قوله ان العيش عيش الآخرة معناه ان الحياة المحبوبة الهنية الدائمة الآخرة قوله او دهمه في
القاموس ادهمه ساءه وفي الصحاح دهمهم الامر اي غشيهم ادهمتهم الخيل قوله ان يغتسل
بذي طوى بتثليث اوله والفتح افصح وهو محل بين الحليين المسميين الآن الحجون بقرب بئر
مطوية اي مبنية بالحجارة فنسب الوادي اليها ثم الآن آبار متعددة والاقرب انها التي الى باب الشبيكة ﻫ
اقرب قوله وان يدخل مكة من ثنية كداء الخ ويخرج من كدا روى الشيخان عن ابن عمر وعائشة انه صلى الله عليه وسلم
كان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى والعليا تسمى ثنية كداء بالفتح والمد والتنوين وتسمى
على ترع فيها الحجون الثاني المشرف على المقبرة المسماة بالمعلاة والسفلى ثنية كدا بالضم والقصر والتنوين وهي
عند جبل قعيقعان وهو المشهور الآن بباب الشبيكة والثنية الطريق الضيق بين الجبلين ودخوله من
الثنيتين والسفلى اقرب قوله اللهم زد هذا البيت الخ التشريف الرفع والاعلاء والتعظيم التبجيل وا
لتكريم هو التفضيل والمهابة التوقير والاجلال والبر هو الاتساع في الاحسان والزيادة فيه قوله
اللهم انت السلام الخ معنى السلام الاول ذو السلامة من النقائص والثاني والثالث السلامة من الآفات
قوله ويدخل من باب بني شيبة والمسمى الآن بباب السلام وشيبة اسم رجل مفتاح الكعبة في يد ولده
وهو عثمان بن طلحة الحجبي قال ابن قاسم الركن الثاني الطواف الخ قوله او حاذاه ببعض البدن الخ واعلم
ان كيفية المحاذاة قد اوضحها النووي في شرح المهذب فقال وصفة المحاذاة ان يمر بجميع بدنه على الحجر الاسود
وذلك بان يستقبل البيت ويقف على جانب الحجر الذي لجهة الركن اليماني بحيث يصير منكبه الايمن عند طرف
الحجر ثم ينوي الطواف لله تعالى ثم يمشي مستقبل الحجر مارا الى جهة يمينه حتى يجاوز الحجر فاذا جاوزه انفتل
وجعل يساره الى البيت ويمينه الى خارج ولو فعل هكذا من الاول وترك استقبال الحجر جاز ولكن فاتته
الفضيلة ثم يمشي هكذا ملقيا وجهه طائفا حول البيت كله قال النووي ومنه مناسكه الكبرى وليس شيء من
الطواف يجوز مع استقبال البيت الا ما ذكرناه من مروره في ابتداء الطواف على الحجر الاسود مستقبلا له
وذلك

وذلك مستحب في الطوفة الاولى لا غير قوله فيشترى في الصحاح القهقرى الرجوع الى خلف قوله فلو مشى
على الشاذروان بالشين المعجمة وفتح الذال المعجمة وسكون الراء وهو القدر الذي ترك من عرض الاساس
لما بناها قريش حين هدم من السيل فرفع عرض الجدار من الركن الشامي الذي يليه فبقي من الاساس
شبه المصطبة مر تفاعه اي الذي يسمى الشاذروان وتركوا ايضا من جانب الركنين الشاميين بعض
البيت واخرجوا الركنين عن قواعد ابراهيم عليه الصلوة والسلام وجعلوا على ذلك السقف جدارا قصيرا
دون القامة وبين الجدار وبين كل واحد من الركنين فتحة وهذا المتروك وهو المسمى بالحجر بكسر الحاء وا
سكان الجيم وهو على صورة نصف دائرة واختلفوا فيه فقيل جميعه من البيت والصحيح قدر ستة اذرع خاصة
قوله وادي قبة في الصحاح والروق والرواق سقف مقدم البيت والثلثة اروقة والكثير روق قوله ولو
بتقين انه سبع الا قوله لا يجوز العمل بقوله والفرق ان زيادة الركعات مبطلة بخلاف الطواف
قوله ولا يشترط النية قال الزيادي في شرح المحرر وسكت عن النية فتجب نية الطواف ان استقل بان لم يشمله
نسك كسائر العبادات فيدخل في ذلك طواف الوداع فتجب فيه النية كما قاله ابن الرفعة لو وقع بعد التحلل ولانه
ليس من المناسك عند الشيخين كما سيأتي بخلاف ما اذا شمله نسك وهو طواف الركن والقدوم فلا يحتاج الى نية
لشمول نية النسك له قوله والا بان كان محدثا ولم يطف عن نفسه فان قصد الخ قوله والا بان قصد المحرم فقط
قوله اللهم ايمانا بك الخ واعلم ان هذه الكلمات منصوبة على انها مفعول لاجله والتقدير افعله ايمانا بك الخ وا
لمراد بالعهد هنا هو الميثاق الذي اخذه الله علينا بامتثال امره واجتناب نهيه وافاد بعض العلماء ان الله
لما خلق آدم استخرج من صلبه ذريته وقال الست بربكم قالوا بلى فامر ان يكتب بذلك عهد ويدرج في الحجر الاسود
قال ابن حجر وقد يوم القيامة وله عينان يشهد لمن استلمه بحق اي باسلام والمراد بالسنة الطريقة قوله اللهم ربنا
آتنا في الدنيا حسنة الخ قيل المراد بحسنة الدنيا العلم والعمل وقيل المرأة الصالحة وقيل غير ذلك قال ابن حجر
وهو كالتحكم فالوجه ان المراد كل خير دنيوي يجر لخير اخروي وبحسنة الآخرة قيل هي الجنة وقيل العفو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)